- ١٠ -

دور الشباب العربي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية

د / عادل عبد الحسين شكاوة
كلية الآداب / جامعة بغداد

المحتويات

الفصل الأول : التكامل الأجتماعي والأقتصادي والحضاري العربي
١ - التكامل الاقتصادي
٢ - التكامل الاجتماعي والحضاري
٣ - علاقة الشباب العربي بالتكامل الاجتماعي والاقتصادي والحضاري
الفصل الثاني : الشباب والتنمية

تمهيد
اولاً : دور وفاعلية الشباب في التنمية
ثانياً : المؤثرات الواجب التعرف عليها لقياس دورهم في التنمية .
ثالثاً : المبادئ والأسس الرئيسية لدور الشباب في التنمية
الفصل الثالث : دور الشباب العربي في التنمية الاقتصادية
اولاً : النمو الاقتصادي واثر القوى العاملة المؤهلة من الشباب في هذا النمو
ثانياً : طرق تأهيل القوى البشرية الشبابية اللازمة للتنمية
ثالثاً : قطاعات التنمية الاقتصادية ودور الشباب في تغطيتها
الفصل الرابع : دور الشباب في التنمية الأجتماعية
اولاً : عوامل النمو الاجتماعي للشباب العربي .
ثانياً : تأهيل الشباب للأسهام في التنمية الأجتماعية
ثالثاً : توزيع مهمات النمو من قطاع الشباب
رابعاً : برامج التنمية الاجتماعية ودور الشباب في تنفيذها

﴿ دور الشباب العربي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ﴾(١)

الفصل الاول

التكامل الاجتماعي والأقتصادي والحضاري العربي

من المعروف ان الوطن العربي من اقصاه الى اقصاه يمثل وحدة اقتصادية واجتماعية وحضارية متكاملة تتوافر فيها مقومات التكامل والتكامل لهذه الوحدة ، ونسلم ايضاً بأن الوضعية الأجتماعية الحرجة التي يمر بها المجتمع العربي تستلزم من الناحية النظرية والعملية الأخذ بالخطة التكاملية الأرتقائية لتحقيق اهداف الامة وفق مخطط عربي شامل يساير مظاهر التقدم في جوانبه المختلفة ونسلم ايضاً بأن العمل السياسي والنشاط الداخلي في الحقل الثقافي والأجتماعي ان يتساندا ويتكاملاً على نحو يمكن تفادي الآثار الأجتماعية والنفسية للسياسات التجزيئية والتيارات الأنعزالية والدعوات والانفصالية وعلى صورة يمكن معها النظر في تحقيق المصالح المحلية باعتبارها جزءاً من المصالح العربية القومية .

وفي يقيننا ان محاولة الألتقاء من رسم ابعاد المخطط العربي الذي يضمن توجيه الطاقات البشرية والأمكانات المادية والحاجات الاجتماعية بطريقة علمية نحو تحقيق وحدة الامة وحريتها وكفايتها ورفاهيتها هي المشكلة الجذرية للوضعية الاجتماعية للامة العربية .

ومن الواضح ان تحديد ابعاد هذا التكامل ومجالاته يرتكز اساساً على مدى شعور المجتمع بكيانه في اطار مايرسمه من سلم ارتقائي ومايمثله من اعداد نفسي وتربوي ووعي جماعي بتراثه وحضارته في مجالات التكامل التالية :

١) التكـامـل الأقتصـادي

التكامل الاقتصادي هو وضع الموارد الاقتصادية للامة العربية البشرية منها والمادية في خدمة اهداف الأمة العربية بحيث تكون كل خطة شاملة ومدروسة لكل قطر من الاقطار العربية والاستفادة من امكانات الاقطار الاخرى والافاده من امكاناتها لأنجاز عملية التنمية التي تساعد على تغيير واقع المجتمع من حلقة التخلف الى افاق التقدم (٢) .

ان هذا التوجه يتطلب تكثيف العمل المشترك في وقت يسري الاضطراب الاقتصادي والتقدمي لدول العالم ويصحبه المزيد من استنزاف ثروات الدول النامية من قبل سياسات الدولة الصناعية ومما يزيد من خطورة الوضع العربي هو مايواجهه من سلبيات تشكل بالاساس تحديات مصيرية امام التكامل العربي وهي مايلي :

١) التجزئه التي فرضها وكرسها الاستعمار وحدد مجالات العمل العربي المشترك .

٢) وجود ثغرات عميقه من التخلف الاقتصادي والاجتماعي واحياناً تكون عميقة مما يساعد على تعميق الفجوه التنموية الداخلية والخارجية والتفاوت الاجتماعي .

٣) الوجود الاستعماري الذي يهدد كيان الوطن العربي المتمثل في الاستعمار الاستيطاني الصهيوني .

٤) الغزو الفكري الهادف الى طمس الشخصية العربية وانعكاساته على الذاتية العربية لهياكل وانماط السلوك الاقتصادي .(٣)

ان التصدي لهذه التحديات التي تواجة الوطن العربي لابد من تكامل العمل العربي لنمكن من مجابهتها وفق اللاساليب المناسبة والاتية :

١) الوحدة رداً على التجزئه

٢) التنمية الاقتصادية والاجتماعية رداً على التخلف .

٣) التحرير الشامل رداً على الاحتلال الاستيطاني والاستعماري .

٤) الأصالة العربية رداً على الغزو الفكري .

ومما يعزز هذا التصدي للتحديات التي تواجه الوطن العربي وجود مقومات تمكن هذه الامة من تحقيق التكامل الاقتصادي والعمل العربي المشترك تتمثل فى :

١) وحدة الانتماء والتراث الحضاري المشترك وجود العديد من المصالح الامنية والاقتصادية والاجتماعية .

٢) العمل العربي المشترك اكثر جدوى وفاعلية من جزئياته القطرية التي تعمل كل منها على حدة .

٣) ان تعظيم القدرات الذاتية من علمية وتكنووجية وانتاجية لايكون الامن خلال العمل العربي المشترك .

٤) الأمن العربي ضرورة مصيرية وهو بحاجة لقاعدة اقتصادية وبيئة احتماعة لاتوفرها الا التنمية الشاملة

ومن خلال هذا الواقع فان اهداف العمل العربي المشترك ياخذ المسارات التالية : -

١) تحرير الانسان العربي وتحديد قدراته المبدعة للمشاركة في عملية التنمية .

٢) التاكيد على الامن القومي بما فيه الأمن الفكري والامن العسكري والامن الغذائي والأمن التكنلوجي .

٣) التصدي للوجود الصهيوني ذى الطبيعة الاستعمارية واي من المخططات الهادفة الى امتصاص الوجود العربي في بعض مناطقه .

٤) تقليص الفجوه التنموية داخل الوطن العربي .

٥) تسريع التنمية الشاملة المتسعة بتحقيق اكبر قدر من الاعتماد القومي على الذات والمحققة لاكبر قدر من التناسب بين القطاعات والاقاليم .

ولكن بالرغم من اهمية التكامل الاقتصادي والعمل العربي المشترك لابد من الاشاره الى وجود التحديات التالية التي تجابه عملية التكامل وهما : -

١) الاول يتعلق بطراز التنمية العربية تطلعاً . وهو في جوهره حضاري فلسفي ، في كيفية تحقيق الانسجام بين طراز التنمية ومتطلباتها وبين روح التراث العربي ومعطياته ، وبمعنى اخر ان سجل التنمية العربية انصب على تحقيق التقدم المادي دون الالتفات الى تناقض هذا التطلع المادي مع جوهر التراث ، وبذلك اصبح الانجاز مادياً ولكنه يفقد قيمة الروحية .

٢) والتحدي الثاني يتركز على طبيعة الثروة النفطية وطرق استخدامها . بحيث تصبح وسيلة فعالة وجدية من اجل تحقيق الوحدة الاقتصادية .

٢) التكامل الاقتصادي والحضاري :

تعزز المقومات الاجتماعية والحضارية من عملية تكامل الوطن العربي اضافة الى تكاملة الاقتصادي حيث ينتظم المجتمع العربي في صورته الراهنة مجموعة سكانية متجانسة وبوحدة اتنولوجياً (تاريخ الشعوب والقوميات) تتمثل بصفة العروبة ، واللغة العربية والتراث الاجتماعي والحضاري المشترك والسنن والمتواضعات الأجتماعية وماتنطوي عليه من عادات وتقاليد واعراف اجتماعية (٦) . والحضارة تمثل (مثلاً مركباً) يعبر عن صورة الحياة المتميزة للجماعة اما الكونات الحضارية فهي :

أ / المحتوى التكنوجي - المرتبط بالوسائل التي يستغل بها الانسان العالم المادي .

ب / المحتوى الاجتماعي - الخاص بالنظام الأجتماعي وبالانشطة والمؤسسات الاجتماعية والمعتقدات والقيم والاهداف المستقبلية .

جـ / الروابط والعلاقات التي تسبب التحولات الحضارية باعتبار الحضارة نتاجاً عقلياً الى كونها (نتاج) وحركة ابداع وخلق (٧) .

فالحضارة العربية هي طريقة التي تميز المجتمع العربي من المجتمعات الاخرى وبما يسود بها من تيارات دينية وروحية واداب وتراث شعبي او مردودات شعبية وماينشر منه من ميول واذواق ومعايير اخلاقية وجمالية .

علاقة الشباب العربي بالتكامل الاقتصادي والاجتماعي

قد يبدو من المتعذر في بداية الامر ان نعثر على صله ماللشباب بموضوع التكامل الاقتصادي والحضاري العربي ، ولكن الامر يظهر خلاف ذلك بالنسبة لاولئك الذين يؤمنون باهمية دور الشباب في التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي .

فليس هناك احد يستطيع ان ينكر دور الطلبة والشباب في مقارعة الاستعمار وانجاز مهمة التحرير السياسي لمعظم الاقطار العربية وليس هناك من ينكر دور الشباب في وعي الجماهير العربية .

فعلى صعيد الممارسة الفعلية فلقد كان الطلاب هم المبادئون في التصدي للاستعمار والقوى الغاشمه وهم الفئه التي تتحمل اعباء النهوض واليقظة ثم تحاول تعميمها على بقية الفئات والشرائح الاجتماعية الاخرى .

وقد يرجع دور الشباب في المساهمة والمشاركة الفعالة في بناء المجتمع والتصدي الى كونهم اكثر تحسساً بمظاهر الفساد التي انتابت وتنتاب مجتمعنا لانهم لم يتكيفوا بعد هذه المظاهر ولم يعتبروها قدراً لابد منه ، فاذا كانت الشرائح الاجتماعية الاخرى من غير الشباب تتكيف مع واقع مريض فان الشباب لايتكيف مع هذا الواقع انما يعانيه وان الشباب لاتلهيه مشاغل الحياة اليومية ومشاكلها عن التأمل في واقع مجتمعه ورصد سلبياته ومحاولة معالجته . والامر الثالث هو ان الشباب يكون دائماً سباقاً في اخذ الجديد والتعاطف مع الحداثه (٨) لهذا كان دوره فعالاً في بناء التكامل الاقتصادي والاجتماعي ومشاركاً فعالاً نتيجة لاحاسية بالواقع وطموحه في التطلع الى مستقبل افضل .

---

١ – من بحوث اللجنة الوطنية للسنة الدولية للشباب / مؤتمر الشباب الجامعي العربي المنعقد في بغداد ٧ – ١١ – شباط /

الفصل الثاني

الشـباب والتـنميـة

تمهيد :

الشباب في المجتمع يكون الغالبية من النسب المئوية فهم يمثلون في العراق مثلاً نسبة ٥٥ ٪ من الفئة العمرية ٩ – ٤٠ سنة خلال عام ١٩٨٤ من مجموع السكان العام البالغ عدده (١٥٠٧٧٩٧١) نسخة (١٩) ، وان اكثر من ٥٠ ٪ من سكان الوطن العربي من الشباب وبمعنى اخر فأن نصف الموارد البشرية تقريباً تعتمد عليهم لتنفيذ برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ولاريب انهم يستطيعون الأسهام في عملية التنمية بنصيب وافر اذا توفرت لهم البرامج التي تستخدم في اعدادهم لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم ومن المعروف ان المجتمع الذي تقع الكثرة من سكانة من الشباب بصورة خاصة هو المجتمع الذي يتميز بالحيوية وقوة الانتاج بخلاف المجتمع الذي تقل فيه هذه النسبة .

اضافة الى ان للشباب دوراً في القدرات والامكانيات الانتاجية للمجتمع باعتبارهم القوة الفاعلة والمؤثر ، وان قلتهم في المجتمع بالنسبة لبقية فئات المجتمع العصرية يؤدي الى خلل في طبيعة الحياة الاجتماعية .

وبالنظر لاهمية الشباب في التنمية والسلام والمشاركة فقد قررت الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين عام ١٩٧٩ تسمية عام ١٩٨٥ السنة الدولية للشباب واصبح موضوع الشباب محور اهتمام المنظمات الدولية والاقليمية استعداداً للاحتفال بهذا العام وابراز دور الشباب في بناء المجتمع وتقدمة وتاكيداً لهذا الدور وابراز لاهميته في التنمية سنؤكد على النقاط الآتية : –

١) دور فاعلية الشباب في التنمية

٢) الابعاد الواجب التعرف عليها لقياس دورهم في التنمية

٣) المبادئ والأسس التي يستند عليها دور الشباب في التنمية.

اولاً : دور فاعلية الشباب في التنمية :

لقد اجمعت تقارير الامم المتحدة (١٠) على ان التنمية الرشيدة لابد ان يشترك فيها الشباب على جميع المستويات ، بحيث ان لانعتبر الشباب بمثابة مواطنين منتجين في المستقبل او اهدافاً ينبغي تطويعها لمقتضيات التكيف الاجتماعي ، بل العمل على اتاحة الفرص لهم للتعرف على ذواتهم باعتبارهم فئة سيكولوجية تمثل قوة دينامية تشكل عاملاً هاماً في عملية التنمية الاجتماعية .

ان مشاركة الشباب في التنمية ينبغي اعتباره جزءا لايتجزأ من المشاركة العامة في عملية التنمية ، وليس المقصود ان يكون هناك برامج محددة للشباب بل ان تكون مشاركتهم في كامل الحياة المحلية والقومية والدولية وينبغي ان تكون جزءاً من فلسفة المجتمع وسياسته تجاه الشباب وفي اطار هذه النظرة الشاملة يمكن وضع المشاريع العملية والنافعة ، والمشاركة بدون انخراط كامل لامغزى لها وبمعنى آخر لابد من ايجاد الفرص الملائمة لانخراط الشباب الكامل في جميع المجالات ذات الصلة بالتنمية (١١) .

اما بالنسبة لطبيعة التنمية الكفيلة باستيعاب مشاركة الشباب بشكل فعال ومجدي فلابد من ان تمثل فيها بعض المقومات الرئيسية التي يمكن ايجازها كما يلي : -

١) التنمية عملية ارادية لصياغة بناء حضاري واجتماعي متكامل ومتوازن في اهدافه ونشاطاته ويتم ذلك من خلال التأكيد على كرامة الانسان وقدرته على الابداع وابراز هويته الحضارية العربية .

٢) التوظيف الامثل للموارد المتاحة ليصبح اعتماد التنمية بالاساس على الموارد الذاتية ، وتجعل الشباب هنا قطاعاً هاماً في مجال تنمية الموارد البشرية .

٣) العمل على اصلاح نظم وتوزيع الدخول وتوزيع الخدمات بما يحقق مزيداً من فرص العدالة الاجتماعية .

٤) السعي الى توفير متزايد لما تستلزمه تلبية الحاجات الاساسية للشباب في اطار خطة التنمية الشاملة من اجل اشباع الحاجات الاساسية للمواطنين .

٥) اعتمادالتنمية الشاملة على اسس من التعاون والتكامل الاقتصادي في الاقطار العربية ، ولاريب ان مثل هذا الاتجاه نحو تحقيق التكامل الانمائي العربي له انعكاساته على اعداد الشباب وتهيئتهم لممارسة دورهم من وعي وادراك للاهداف والمصالح المشتركة .

ثانياً : المؤشرات والواجب التعرف عليها لقياس دورهم في التنمية :

ان تفحص مكانة الشباب في المجتمعات النامية ودورهم في التنمية واهمها يرتكز على توفر بعض المؤشرات المهمة لتكثيف هذا الدور في التنمية واهمها : (١٣)

١) فرص التعليم التي اتيحت للشباب ، لقياس ابعاد المشاركة لابد والتعرف على فرص التعليم التي اتيحت للشباب ، وبالتالي تطور دورهم في التنمية باعتبار ان بنائهم معرفياً وعلمياً يعني انهم اصبحو جزءاً اساسياً من طاقة العمل الاقتصادية .

٢) اتجاه الشباب : بحكم تكوين الشباب النفسي والاجتماعي وموقفهم ورفضهم بعض المعايير والمستويات التي يمارسها الكبار احياناً فانهم يتخذون موقفاً سلبياً ، وقد يؤدي ذلك الى تناقض بين طموح الشباب والواقع وما يساعد على عدم استقرار الشخصية الشبابية ، وان يتجه اتجاهاً مثالياً في تحقيق غاياته .

٣) النشاط والحيوية : يتسم الشباب باعلى درجة من النشاط والحيوية ، ويتجاهل احياناً بانه نتاج المجتمع الذي يعيش فيه ، ومثل هذه النظرة تساعد على التناقض بين الاساليب التقليدية للحياة والاساليب التي يسعى الشباب الى تأكيدها .

٤) النسق الثقافي المتميز : يميل الشباب الى تشكيل نسق ثقافي خاص بهم يعبر عن رغبتهم في التغيير ورفض كل ماهو تقليدي ، وقد لايتفق هذا مع النسق الثقافي العام للمجتمع مما يخلق تناقضاً بينهما .

٥) ابعاد سرعة معدلات التغيير الاجتماعي : ان التغير السريع يساعد احياناً على الفصل بين الماضي والحاضر ويجعل المستقبل بعيد المنال ، ويعزل هذا التغيير الكبار عن الشباب ، مما يزيد من اغتراب الشباب واللامبلاة بالتيارات الرئيسية للحياة .

ثالثاً : المبادئ والأسس الرئيسية لدور الشباب في التنمية

١) اعتبار الشباب مستقبل المجتمع مما يوجب مشاركتهم الفعالة في عملية تعزيز السياسات واتخاذ القرارات وتوفير الشروط الملائمة لهم .

٢) ان الهدف من مشاركة الشباب في عملية التنمية لاينبغي ان يفهم بانه مجرد محاولة لحل مشاكل الشباب ، وانما محاولة لظم جهودهم وطاقاتهم الى جهود وطاقات الجماعات الاخرى في المجتمع .

٣) اعداد استراتيجية لتحقيق اقصى قدر من مشاركة الشباب في المجتمع بحيث تقوم على اساس احتياجات الشباب ومطامحه خاصة لاولئك الذين لاتتاح لهم فرص التعليم والعمل .

٤) تعتمد الاستراتيجية مبدا التوسع في اقامة المؤسسات القاعدية ودعمها وهي تهدف الى تشجيع المشاركة الذاتية بدلاً من المشاركة القسريه.

٥) ينبغي ان يشارك الشباب مشاركة مباشرة في عملية صنع القرار في الوحدات الاساسية (القاعدية) للمجتمع والاسرة والمدرسة والعمل

٦) ينبغي ان تقام منظمات الشباب او المنظمات ذات الصلة بهم لخدمتهم والعمل على تحسين انشطتها القائمة والتوسيع في هذه الانشطة عن طريق المساعدة التقنية والمالية .

٧) دعم وتنمية الروابط بين منظمات الشباب على المستوى القومي والاقليمي والدولي من اجل تبادل الخبرات والمعلومات .

٨) اعتماد مبدا الدورات التدريبية في توعية الشباب باوضاعهم لكي يصبحو مدركين للحقائق المحيطة بهم .

٩) ينبغي الاعتراف بحق الشباب في الصحة والتعليم والعمل كأساس لمشاركتهم الكاملة والفعالة في التنمية .

١٠) العناية بالقيادات الشبابية ودورها في المشروعات المقامة في المجتمع المحلي .

الفصل الثالث

دور الشباب العربي في التنمية الأقتصادية

اولاً : النمو الاقتصادي واثر القوى العاملة المؤهلة (من الشباب) في هذا النمو : -

ان القوى العاملة المؤهلة بصورة عامة والشباب منها بصورة خاصة لها اثرها في طبيعه النمو الاقتصادي ويتمثل ذلك في :

١)الناحية التعليمية : فالقوى المؤهلة التي لها من الوسائل التعليمية من المعارف والمعلومات تمدد الانسان بطاقة من العمل والانتاج .

٢) من الناحية التدريبية : القوى ذات المؤهل التدريبي تعطي احسن الطرق العلمية بسبب تأهيلها على العمل .

٣) من الناحية الفنية : حيث تمنح الانسان خبرات نضافة ومهارات ذاتية تمد حقل قدراته ومهاراته واليدوية امكانات متقدمة .

٤) من الناحية السلوكية : فهي تعيد تشكيل سلوك الفرد وتصرفاته المادية والادبيه ، وتمنحه الفرص لاعادة النظر في مسلكة في العمل وتصرفاته في الوظيفه وعلاقاته مع زملائه ورؤوسائه ومرؤوسه .

يتضح من هذا اهمية هذه النواحي للقوى العاملة المؤهلة واثرها في النمو الاقتصادي ، ولاريب ان هذه النواحي ستصيب الشباب باعتبارهم الشريحة الاجتماعية الواسعة التي لها فرص التعليم والتدريب والاستعداد لتغير السلوك اكثر من غيرها وبالتالي يكون اثرها في الاداء في العمل والانتاج والنمو الاقتصادي بصورة عامة .

ثانياً : طرق تأهيل القوى البشرية (الشبابية) اللازمة للتنمية :

من الضروري ان يسير التدريب والتأهيل في خط متوازي مع النظام المدرسي من اجل اعداد الملاكات اللازمة من الشباب القادرين على القيادة والعمل .

ويسير التدريب والتأهيل في الوطن العربي بعدة اتجاهات منها : -

١) التأهيل المهني من خلال النظام العام للتعليم :

ويكون بحسب الظروف الموضوعية لكل قطر ومن خلال هذا النظام العام يجري اختيار القادرين على مواصلة التعليم المهني العالي المعدة في البرنامج الدراسي الاختصاصي ويجري هذا على ثلاثة صور وهي :

أ / صورة التعليم الرسمي في المعاهد الفنية سواء كانت علياً او متوسطة وتتمثل هذه في مجالات عدة تخدم التنمية منها المعاهد الزراعية والصحية والطبية والصناعية والتعليمية ، حيث الاهتمام في هذه المعاهد ينصب على الجوانب الفنية والعملية .

ب / التدريب خلال الدراسة حيث اخذت بعض الكليات الاهتمام بالجانب التدريبي خلال مراحل الدراسة سواء بالعطل الصيفية او خلال السنة الدراسية وبهذا يكون التأهيل والتدريب يسير جنباً مع التعليم في بعض الاقطار العربية .

جـ / التدريب بعد التخرج : حيث يتدرب الشباب خاصة الفنين منهم بعد الانتهاء من الدراسة الفنية (الصحية والزراعية والطبية وغيرها) وتعتبر هذه الدورات استكمالاً للدراسة النظرية حيث تمكن المتخرج من التأهيل للعمل في الميدان ومن امثلة ذلك الدورات الخاصة للالتحاق بمهنة التعليم او الاخصائيين الأجتماعيين او ممارسة العمل الطبي والزراعي وغيرها (١٤) .

٢) التدريب خلال الخدمة

ياخذ هذا التدريب عدة مستويات وهي : -

أ / تدريب العاملين من الشباب والذين لم يسبق لهم اي لون من التدريب المتخصص في ميادين عملهم ولكي تضمن وصولهم الى مستوى معين من المهارة والدراية في العمل ، او قد يكون الشباب قد تلقي قدراً معيناً من التعليم خلال الدراسة ولكن بحاجة الى تدريب وتأهيل لأمور فاتهم تعلمها.

ب / دورات تجديدية : وهي تستهدف تبصير العاملين على تطوير نشاطاتهم وجهودهم وتجديد معلوماتهم وتزويدهم بالاتجاهات والافكار الجديدة .

جـ / برامج تأهلية : و يقصد بها تأهيل الاختصاصيين للأنتقال الى ممارسة عمليات اخرى في نفس الميدان من امثال ماتقوم به وزارة التربية من تأهيل بعض المعلمين والمدرسين لاستكمال ثقافتهم من الناحية العلمية والمهنية والارتقاء بمستواهم الى مستوى المعلم اللائق .

٣) توزيع القوى البشرية حسب الأنشطة الأقتصادية :

أ / توزيع الاختصاصات ذات الأنشطة الرسمية : حيث ان تخرج القوى البشرية من الشباب من الجامعات او المعاهد المختلفة التي تخدم مسيرة التنمية الاقتصادية قد لاتفي بالغرض اذا كان التوزيع لها بدون تخطيط مسبق لحاجات المجتمع من الانشطة الاقتصادية المختلفة من زراعية وتجارية وخدمية وغيرها .

ان حسن توزيع القوى البشرية حسب الانشطة الاقتصادية تخدم عملية التنمية ، ولهذا تجد الدولة الحاجة ماسة الى توزيع مركزي لهذه القوى البشرية من الشباب على مجالات التنمية ومناشطها المختلفة ، وهذا مانجده بالفعل في وزارة التخطيط حيث تقوم الوزارة في القطر العراقي بتوزيع خريج الكليات والمعاهد المختلفة على المرافق الاقتصادية والاجتماعية لكي تساهم هذه المرافق من تأدية خدمتها ضمن مسيرة التنمية خاصة اذا ما جاءت لها القوى البشرية المؤهلة والمتدربة .

ب / التدخل في توزيع الانشطة الاقتصادية الجماهيرية ، قد يكون هناك تركيز لدى الشباب في مرحلة معينة او لوقت قد يطول على بعض الانشطة الاقتصادية الخاصة ذات الطابع الجماهيري بالنظر للمنافع المادية المتراكمة لهذه الانشطة ، وهنا يكون مبرر تدخل الدولة عن طريق (توجيه) توزيع القوى العاملة على الانشطة معينة وتشجيعها وحمايتها وقد يكون انذاك تخطيط تأشيري لهذه الانشطة خاصة في في الاقطار التي لم تأخذ بعد بالنهج الاشتراكي في تخطيط القوى البشرية .

ثالثاً : قطاعات التنمية الأقتصادية ودور الشباب في تغطيتها : -

ليس المهم التأكيد على المردودات الاقتصادية من مشاركة الشباب في قطاعات التنمية الاقتصادية خاصة اذا ماعلمنا ان فئة كبيرة منهم يقع قبل سن ٢٤ سنة وهم على الغالب في المراحل الدراسة ليس التركيز على استغلال الموارد الاقتصادية والمادية بالنسبة للشباب دون ان نفسح المجال لتطوير الشخصية الشبابية نفسها لكي تأخذ دورها بعد التخرج وممارسة عملها في الانشطة الاقتصادية .

ان مساهمات الشباب في قطاعات التنمية تأخذ ثلاثة اتجاهات هي : -

١) المشاركة في القطاع الصناعي :

يظهر مساهمة الشباب في هذا القطاع بنسب متفاوته تبعاً لتغير العمر ففي المراحل الدراسيه للشباب قد يساهمون في عمليات الانتاج عن طريق العمل الطوعي (العمل الشعبي) في المصانع والمرافق الصناعية من اجل اثارة اهتمامهم نحو العمل وغرس القيم المتعلقة بالوعي الاقتصادي وتنمية روح العمل الجماعي وتنشئهم على معالجة الفراغ الاجتماعي ، اضافة الى تنمية المواهب والقابليات لديهم .(١٦)

اما بالنسبة للشباب خارج المراحل الدراسية سواء من العمال او المختصين او الاطر الوسطي في القطاع الصناعي ، فان مجالهم في المشاركة اوضح من ناحية استثمار الطاقات الانتاجية للموارد المادية من اجل الرفاهية الاجتماعية.التي هي بالاخير لها مردود اخلاقي على طبيعة الشاب نفسه او تساعده ظروفه هذه الى الدخول الى مجالات العلم والتخصص من اجل الارتقاء بالمهنة المتخصص فيها .

٢) المشاركة في القطاع الزراعي :

تمثل قطاع الزراعة نسبة كبيرة من اقتصاديات الوطن العربي ويتطلب النمو في هذا المجال ضرورة تكاثف الجهود الرسمية والشعبية لانجاز مهماته سواء عن طريق العمل الطوعي او عن طريق قوانين الاصلاح الزراعي في بعض الاقطار العربية التي لها مردودات اقتصادية واخلاقية في آن واحد لخلق علاقات اجتماعية جديدة من حيث التعاون المشترك وتطوير الممارسة الديمقراطية .(١٧).

وتكون مساهمة الشباب في هذا الجانب عن طريق مزاولة مهنة الفلاحة في الريف او عن طريق المشاركة الشعبية للطلبة والشباب خلال العطل الصيفية او المناسبات الاخرى في الحصاد والبذر وغيرها في مجالات الانتاج الزراعي والثروة الحيوانية .

والملاحظ ان مايؤثر على هذه المشاركة الفعالة في الريف العربي هو الهجرة الى الريف مما يهدد الانتاج الزراعي وبالتالي الى احداث الفجوه الكبيرة في ظروف المعيشة بين سكان الريف وسكان الحضر وبضمنهم الشباب .

٣) المشاركة في قطاع الخدمات :

تتمثل هذه المشاركة في انشاء الخدمات من كهرباء وماء ومرافق واندية اجتماعية وشبابية وغيرها وتصبح مشاركة الايدي العاملة الشبابية في هذه الاعمال بشكل ملحوظ وقد يعزي ذلك الى جملة اسباب منها اتساع نطاق الصناعة واستيعاب الايدي المعاملة الفنية والماهرة وغير الماهرة امتصاص اعداد كبيرة من المهاجرين من الريف للمدن في القطاع الصناعي . (١٨)

الفصل الرابع

دور الشباب في التنمية الاجتماعية

اولاً : عوامل النمو الأجتماعي للشباب العربي :

يتأثر الشاب في نموه الاجتماعي بعوامل عدة من اجل بنائه ومساهمته في عملية البناء واهم هذه العوامل المؤثرة في نموه هي مايلي :(١٩)

١) التعليم يؤثر التعليم عن طريق المؤسسة التربوية بصورة خاصة تأثيراً واضحاً في النمو الاجتماعي للشباب بما يلي :

- تزويد الشاب بالعلم والمعرفة منهجاً ومحتوي وفكراً وتطبيقاً واستخدامها في معالجة القضايا والمشكلات.
- تزويده بالخبرات والمهارات الخاصة بحاجات المجتمع ودعماً لاساليب الانتاج والخدمات الأجتماعية .
- تقدير العمل عنصراً اساسياً في نشاط الانسان الجضاري واعتاده ركناً اساسياً في التربية .
- تنمية الاتجاهات السلبية والايجابية تجاه المجتمع والعمل على تطويره .
- تنمية روح المواطنه الصالحة وماتتضمنه من حب الوطن والولاء له والموازنه بين الحقوق والوجبات ورعاية المصلحة العامة في الاعمال وتنمية روح التعاون بين المواطنين .

وهكذا يتعلم الشاب منذ الطفولة في المدرسة كيف يتعاون ، وكيف يناقش غيره في حدود الاطار الاجتماعي القائم ، وكيف ياخذ ويعطي وكيف يخدم الجماعة ويغير منها وبذلك يكون الشاب مواطناً مستعداً للمساهمة في عملية التنمية من التحديات التي قد تجابه وهي مختلفة في الوطن العربي والتي تتباين من قطر الى آخر من تحديات سياسية وثقافية ومستقبلية وامنية وغيرها .

٢) في مجال الصحة :

من عوامل النمو الاجتماعي للشباب الصحة ، فالشاب المريض او النحيف والذي تنتابه الامراض يكون الغالب بعيداً عن مشاركة الاخريين وغير قادر على الاسهام الفعال في بناء المجتمع وتقدمه وتكون العوامل الاجتماعية والنفسية مؤثرة في طبيعة الصحة الاجتماعية والنفسية للشباب بالرغم من خلوه من الامراض الجسمية او العقلية او البدنية ، ولهذا فالشخص السوى الخالي من الامرض الجسمية او الاجتماعية او النفسية يتصف على الغالب بالصفات التالية :

- القدره والسيطرة على العوامل التي تؤدي خللاً في الوظيفة الاجتماعية من اللامبلاة والتكامل .
- القابلية على الصمود والسيطرة على المواقف دون اللجوء الى حالة الضعف والتهاون

- القدرة على تفهم مشكلات الحياة اليومية والصمود امام التحديات او التباين في المواقف والاتجاهات .

وعلى هذا الاساس فالشاب الصحي او السوى تكون له القابلية على : -

- التوصل الى قرار في البت دون عناء كبير .
- حب العمل وعدم الشعور بالتعب والتكاسل .
- تطوير العمل الذي يزاوله ومحاولة الأرتقاء بمستوياته .
- الشعور بالراحة الاجتماعية والنفسية سواء داخل العائلة او في علاقاته الاجتماعية .
- المشاركة الوجدانية مع الغير ولتجاوب معهم .

وبهذا يكون مثل هذا الشاب متيزاً بالشخصية السويه المتماسكة ومستقبلاً لذاته وتقبل الآخريين له .

٣) الوعي الاجتماعي :

الوعي لغة هو الفهم وسلامة الادارك ، اما اصطلاحاً يعني ادراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به ، والوعي بهذا المعنى يتضمن ادراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية وادراكه لخصائص العالم الخارجي وادراكه لنفسه باعتباره عضواً في جماعة .(٢٠)

ان وسائل الوعي الاجتماعي لشباب تعتبر من عوامل النمو الاجتماعي والتثقيف الجماهيري اضافة لدور المدرسة والبيت .

لكن ايجاز هذه الوسائل بمايلي :

) اجهزة الأرشاد العام للتوعية الجماهيرية :

تؤثر هذه الاجهزة تأثيراً في نمو الشباب وقد تتباين في درجة النمو تبعاً للبيئات الاجتماعية المكانية والزمانية في الوطن العربي ولكن نكاد ان نلمس اثار هذه الاجهزة واضحاً وهي تتمثل في (٢١) :

- التلفزيون : الذي يعتبر اكثر الاجهزة الأرشادية اتصالاً بحياة الشباب ولها دوراً في النمو الاجتماعي والثقافي ازاء احسن استعمالها .
- السينما : لها قوة تأثيرية في توعية وتثقيف الشباب وهي وسيلة للبناء الاخلاقي والترشيد الاجتماعي .
- الصحف المجلات : لها مركز مرموق في تكوين الرأي العام وتوعية وتوجيه الشباب وهم من اهم وسائل التثقيف والتربية القومية .

الاذاعة : تمثل في الاونه الاخيرة مركزالصدارةفي اجهزة الارشاد والتوعية وهي اداة فعالة لخدمة الجماهير بصفة عامة والشباب بصفة خاصة وهي تهدف الى تكوين وتنمية المواطن الصالح وتفجير طاقاته لتحقيق اهداف المجتمع .

المسرح : له دور توجيهي وتثقيفي اضافة الى الجانب الترفيهي وهو بمثابة مدرسة الشعب التي تقدم حصيلة التجارب الواقعية وتثبيت وتعميق القيم ونشر الاخلاقيات المهنيه وغيرها

٢ ٩ المؤثرات الثقافية الاخرى :

تدخل هنا مؤثرات متعددة تسهم في نمو الوعي الاجتماعي للشباب قد يكون لها تأثيرات ايجابية او سلبية لكن دورها في الوعي الاجتماعي فعال ومؤثر في تعزيز دور المشاركة في عملية التنمية وتتمثل هذه المؤثرات فيما يلي : -

- الاصدقاء : يؤثر الاصدقاء تأثيراً في التكيف الاجتماعي لشباب واتساع علاقاته خاصة اذا كانت اهدافهم بناءه تساهم في بناء المجتمع وتقدمه .
- الجيران : الجيران والزيارات المتبادلة بين عوائل الشباب تأثيراً في نمو ووعي الشباب وخاصة في مراحلة الاولى .
- جماعة اللعب : او اقران الشباب حيث مجالات اللعب والتي هي محك للتعرف عن ميول الشباب واتجاهاتهم ، اضافة الى دور هؤلاء الأصدقاء في الوعي الاجتماعي المشترك .
- العمل خارج المدرسة : قد يدخل الشاب مجبراً او لظروف الدخول الى العمل في بداية العمر مثل باعة متجولين واعمال اخرى وانذاك يدخلون مجتمع الكبار وهم غير مستعدين اجتماعياً مما يؤثر سلبياً على حياتهم ولكن دخولهم العمل في هذه المراحل سيساهم في تقديم النشاطات تلبية لحاجات المجتمع ومهما يكون فأن هذا التحدي سيكون له اثره في الوعي الاجتماعي والتحكم في وسائل الضغط الاجتماعي .

ثالثاً : تأهيل الشباب للاسهام في التنمية الاجتماعية :

١) في مجال للتعليم :

انطلاقاً من ان التعليم يمثل الركيزة الاساسية في تنمية الموارد البشرية وبالتالي حسن استخدامها ووضعها في خدمة التنمية الشاملة فان سياسة التعليم والتربية وتدريب الشباب في الوطن العربي ياخذ الأهمية البارزة في خطط التنمية بشكل يتلائم وحاجات المجتمع وتحقيق الاهداف العامة في توابر الايدي العاملة الشابة المدربة بمختلف المستويات والاختصاصات والمحصنة بنظام تعليمي وتدريبي متطور وحديث يتجانس مع التطورات التكنيكية الحديثة .

يكن اجمال واقع التعليم في الوطن العربي من اجل تأهيل وتدريب الشباب في مجالات خطط التنمية في منظورين (٢٢) .

أ / التطور الكمي :

ان من اهم ملامح حركة التربية العربية منذ منتصف القرن العشرين وعلى درجات متفاوته في الوطن العربي هو تحقيق ديمقراطيه التعليم واتاحة الفرص للمستحقين من الشباب .

لقد ارتفع اجمالي عدد المدارس في جميع الاقطار العربية وعلى جميع مستويات التعليم الابتدائي والثانوي والمهني والتعليم العالي اضافة الى تصاعد العمل في جميع الاقطار العربية الى محو الامية وتعليم الكبار ومن هذه النماذج في العراق والجزائر واليمن الديمقراطية والصومال وغيرها . يتم تزويد الشباب في هذه المدارس على اختلاف مستوياتها بالمعرفة العلمية والعملية والمهارات والتدريبية وتأهيلهم للعمل والمساهمة في عملية التنمية والبناء للمجتمع .

ب / التطور النوعي :

اضافة الى تأهيل وتدريب الشباب عن طريق تعليم الشباب وحسب المراحل الدراسية المختلفة ، فأن التعليم يشهد في جميع الاقطار العربية جهودة مستمرة لتحسين نوعيته .

فقد شهد التعليم وبمستويات مختلفة في الأقطار العربية تطوراً نوعياً في المجالات الآتية : -

- تطور في اساليب المناهج والكتب .
- في الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية .
- اعتماد التلفزيون التربوي بشكل فاعل وموثر .
- توسيع المختبرات المدرسية واكمال نواقصها والتاكيد على استعمالها
- تطور اساليب التقويم والامتحانات - للطلبة والمعلمين والمشرفين .
- تطوير الخدمات المدرسية المختلفة .
- التطور في مجالات تدريب المعلمين والمدرسين والمشرفين وصولاً الى تطور الامكانات البشرية .

٢) التاهيل في مجال الصحة :

تعتبر الصحة من الاركان الرئيسية في تنمية الموارد البشرية التي هي اداة التنمية ووسيلتها .

يشمل التأهيل الاهتمام بالنواحي العلاجية والوقائية في آن واحد وان الاهتمام بهذه النواحي له النتائج التالية : -

- اطالة العمر حيث يظل الشاب طالب علم .
- اطالة المدة التي يظل الانسان فيها قادراً على العمل .

المصادر التي تسهم في تاهيل الشباب صحياً هي مايلي :

المؤسسات الرسمية سواء التعليمة او الصحية - وذلك عن طريق عمل دورات تأهيلية فة الى مايؤخذ خلال المراحل التعليمية .

/ وسائل الاتصال الجمعي وخاصة الاذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات الاخرى التي يمكن تأخذ دوراً في مجال تنمية الوعي الصحي والخبرة لدى الشباب .

/ المجالس الشعبيه التي تؤثر في مجال التعاون مع المؤسسات الصحية في توفير متطلبات مل الوقائي والعلاجي .

المنظمات والاتحادات التي يكون لها دوراً متميزاً في مجال التأهيل الصحي بما تعتمده من رات وانشطة عن طريق برامجها وخططها او مساهمتها الفعالة والجادة .

٣) تاهيل الشباب في مجال التثقيف الجماهيري :

تثقيف الجماهير نشاط تقوم به مؤسسات متخصصة تاخذ لها روافد متعدده من وسائل الاتصال الجماهيري او الجمعيات والمنظمات الجماهيرية بشكل عام .

والشباب شريحة اجتماعية واسعة يعتمد عليها في مسيرة المجتمع وان تأهيلهم في مجال تثقيف الجماهير يكون له الاهمية الخاصة في المشاركة الشعبية في عملية التنمية .

يمكن ان يساهم الشباب بعد تأهيلهم لتثقيف الجماهير من خلال وسائل متعددة لمخاطبة الجماهير وهي : -

آ / وسائل الاتصال الاعلامي .. من اذاعة وتلفزيون حيث يمكن لهؤلاء الشباب مخاطبة الجماهير من خلال برامج خاصة او ان يخصص زوايا خاصة من برامج الشباب لمخاطبة شرائح اجتماعية من الجماهير مثل الفلاحين او النساء .

ب / من خلال النصوص المسرحية . حيث يمكن للشباب عن طريق بعض المسرحيات المقدمة على الهواء او المنقولة في التلفزيون مخاطبة الجماهير وتوعيتهم في مجال مساهتهم في عملية البناء والتقدم .

جـ / التوجه الثقافي العام يمكن ان يسهم الشاب المؤهل في مجال التثقيف الجماهيري من اصدار كراريس صغيرة او الكتابة في الصحف والمجلات او الاصدارات التابعة للمنظمات الشعبية والمهنية باسلوب واضح سهل وجذاب من اجل الارتقاء الأجتماعي والثقافي في العالم للمجتمع .

د / المناسبات الوطنية : يساهم الشباب في مجال المناسبات الوطنية والاعياد والمناسبات الأخرى من مخاطبة الجماهير في اساليب التعبئة الجماهيرية التوعيه باهداف خطط التنمية او حملات محو اللامية او النوعية السياسية والصحة وغيرها .

ثالثاً : توزيع مهمات النمو الاجتماعي من قطاع الشباب :

ان توزيع القطاعات الشبابية حسب درجات النمو (التعليم الصحة الوعي الأجتماعي) .

لابد ان تحظي باهتمام متزايد في عملية التنمية ، ويمكن توزيع هذه القطاعات حسب المؤهلات العلمية والتأهيلية الى القطاعات التالية : -

١) قطاع الخريجين المثقفين (المؤهلين)

يتكون هذا القطاع من خريجي التعليم الجامعي او الدراسات العليا حيث ترفد الموسسات التعليمية حملة الشهادات الجامعية التي تتطلبها خطط التنمية .

ان توزيع قطاع خريجي الجامعات حسب تخصصهم العلمي في مجلات عدة وفي خدمة المجتمع ومتطلبات التنمية يعد مطلباً مهماً لتحقيق التقدم الاجتماعي لان هؤلاء مزودين بالمعرفة العلمية والميدانية وموهلة خلال دراستهم الجامعية او ان تعطي لهم دورات تأهيلية عند دخلولهم للوظيفة اوعن طريق دورات خلال الخدمة من اجل الاستفادة التامة من امكانياتهم للمساهمة في متطلبات التنمية الأجتماعية والاقتصادية .

٢) قطاع الشباب ذوي الخبرات المتوسطة .

نقصد بالخبرات المتوسطة الافراد الذين يشغلون في الهيكل الوظيفي والمهني مكاناً يقع بين الاختصاصيين (خريجي الجامعات) وعمال غير ماهرين او من ذوي الانشطة دون تأهيل ثقافي .

وهم بذلك يكونون حلقة الوصل بين الاختصاصيين من ذوي المؤهلات العلمية والفنية العالمية وبين العمال غير الماهرين .

وقديحمل قسم من هؤلاء الشباب ذوي الخبرات المتوسطة شهادات جامعية او فنية (لكن الغالبية منهم تتصف بخبرة فنية نتيجة دراسة لمدة سنتين او ثلاث في احدى المعاهد الفنية بعد اكمال التعليم الثانوي .

ويشمل التعليم المهني من اصحاب ذوي الخبرات المتوسطة ، عدة مجاميع حسب انشطتهم وهي : التعليم الصناعي ، التعليم الزراعي ، التعليم التجاري .

وبالنظر لاعتماد تنفيذ خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية الى الملاكات خاصة الملاكات الوسطى ، نجد ان الاجهزة التخطيطية في الوطن العربي اخذت بالأكثار من المعاهد التي تخرج الملاكات الوسطى من الشباب بالعدد والنوعية اللازمة ولكن رغم هذا الاهتمام فلا زال النقص الشديد لهذه الأطر موجوداً مما حدى ببعض الأقطار العربية الى ان تضع بعض الحوافز للدخول الى هذه المعاهد او تعتمدمبدا انسابية التعليم بعد الدراسة المتوسطة لتشجع الطلبة للدخول الى اعداديات المهنية التجارية والصناعية .(٢٣)

٣) قطاع الشباب من ذوي الانشطة الاجتماعية بدون تأهيل ثقافي (عمال غيرماهوين)

وهؤلاء الذين لم تكن لديهم مؤهلات تعليمية وثقافيه للاستمرار في الحياة التعليمية ينخرطون انذاك الى الانشطة الاجتماعية المختلفة مثل البيع والشراء واعمال البناء والتشييد وغيرها .

يمثل هؤلاء عادة البطالة القنعه وهي حالة شائعه في الدول الناميه وهناك عوامل متعدده تدخل دون

- ان طبيعة الهياكل التقليدية الاقتصادية والاجتماعية في دول العالم الثالث بصورة عامة لاتساعد على استمرار الشباب في التعليمهم لان الاسرالاقتصاديه لاتسمح باستخدام جميع العاملين .
- هناك رغبه لدى الشباب في دول العالم الثالث التي اغلب نشاطاتها زراعية في ان يتجه شبابها الى نشاطات اخرى بشكل مبكر لان طبيعة العمل في الاراضي الزراعية لاتحتاج الى تلك الايدي العاملة الكبيرة .
- لعوامل اجتماعية او ذاتية لدى الشباب تجبره انذاك الى العمل في احدى النشاطات دون تأهيل ثقافي .

لهذا لابد من القيام الدولة عن طريق مؤسساتها او الاتحادات والمنظمات الجماهيرية منها بعمل دورات تدريبية او تأهيلية لبعض العاملين من الشباب لبعض الحرف التي يقبل عليها الشباب لكي تكون مشاركتهم فعالة ومجدية في مشاريع التنمية . (٢٥)

لقد اكدت الأمم المتحدة على هذا التوجيه في ضرورة الاعداد الحرفي لهؤلاء الشباب عن طريق دورات واعطى دوراً للمنظمات والجمعيات لاعداد الشباب ورفع كفائتهم .

ثم لابد من تنمية الوعي المعرفي لديهم خاصة لأولئك الذين تركوا المدرسة مبكراً باعطائهم المعرفة خلال اوقات فراغهم وتطوير مواهبهم واعطائهم التربية العامة والثقافة اللازمة من اجل اعدادهم ومشاركتهم في حياة المجتمع .

وفي الوطن العربي خاصة في القطر العراقي هناك جهود بذلت من اجل اعداد الشباب وتربيتهم ، وبالنسبة الى الأميين منهم ، فهناك حملة واسعة ساهمت في القضاء على الامية بتجربة رائدة نحو الامية الالزامي شملت العمال والفلاحين والكسبه نساء ورجالاً اضافة الى الزامية التعليم في المدارس الابتدائية وفتح مدارس اليافعين وغيرهم .

رابعاً : برامج التنمية الاجتماعية ودور الشباب في تنفيذها

لاشك ان الثروة الحقيقة والدافعة لاية امة هي شبابها ، وهنا ياتي دور الشباب في التنمية حيث لايمكن ان نتحدث عن تنمية تنهض مالم يكن للشباب دوراً فيها ولأجل الالمام بهذا الدور لابد ان تحدد المجالات والاساليب اولاً ثم الدور والتنفيذ ثانياً وعلى الشكل التالي : -

اولاً : - مجالات واساليب مساهمة الشباب في التنمية

ان برامج التنمية الاجتماعية تتوزع عادة على عدة خدمات وهي : -

- الخدمات التعليمية
١ الخدمات الصحية
- الخدمات السكنية